



اعلنت لجان التنسيق المحلية السورية المعارضة انسحابها من المجلس الوطني، 'بعد نتائج اعادة الهيكلة المخيبة للآمال' بحسب ما جاء في بيان صادر عنها مساء الجمعة، جاء ذلك فيما اعلن المجلس الوطني السوري المعارضة انتخاب جورج صبرة رئيسا له خلفاً لعبد الباسط سيدا.

وذكر المجلس المجتمع في العاصمة القطرية الدوحة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي 'فيسبوك' إن الأمانة العامة انتخبت جورج صبرة رئيساً للمجلس.

وقال المجلس إن صبرة سبق أن حصل على 35 صوت من أصل 41 (عدد أعضاء الأمانة العامة للمجلس الذين انتخبوها أمس) مقابل 36 لهشام مروة في انتخابات المكتب التنفيذي، ما يعني أن الرئاسة بينهما.

وبعد ذلك انتخب صبرة رئيساً في عملية تصويت جرت بوجود وسائل الإعلام العالمية.

وكان المجلس الوطني السوري ارجأ اجتماعه في الدوحة مساء الجمعة مع مكونات أخرى للمعارضة بهدف توحيدها في هيئة واحدة لمدة 24 ساعة، مشيرا إلى اشغال أعضائه بانتخاب رئيس لهم وإلى حاجتهم إلى مزيد من الوقت للتشاور، حيث استأنف ممثلون عن فصائل عدة للمعارضة السورية اجتماعاتهم 'التوحيدية' مساء الجمعة في الدوحة، بغياب ممثلي عن المجلس الوطني السوري، لكن بعد ساعات قليلة أعلن المجلس اختيار صبرة رئيسا.

وقال المعارض السوري البارز رياض سيف وهو يهم بدخول الاجتماع لوكاله فرانس برس 'نعم هناك تأخير من قبل المجلس الوطني الذي طلب امهاله إلى الغد'، مضيفاً 'نحن نعذرهم ولا بأس من يوم اضافي من التأخير من أجل هدف نبيل'.

وكان غياب المجلس أثار استياء العديد من المشاركين باجتماعات الدوحة، حيث أبدى المعارض هيثم المالح انزعاجه من قرار المجلس الوطني. وقال لفرانس برس 'هذا أمر سبيء'، لأن المجلس (الوطني) يريد احتكار كل شيء ولا يريد انجاز شيء' مضيفاً 'الجماعة هناك لا يهمهم إلا من يقود العملية، فيما الدماء السورية السائلة أهم'.

وانتخب المجلس الوطني عصر الجمعة اعضاء مكتبه التنفيذي الـ11، وسبق وان وسع المجلس امانته العامة ودخل اليها المعارض صبرا المسيحي والشيعي السابق.

ويناقش المعارضون السوريون من المجلس الوطني ومكونات اخرى مبادرة لتوحيد المعارضة عرفت باسم بـ'هيئة المبادرة الوطنية السورية'.

واعلن المشاركون في هذه الاجتماعات وهم في حدود الخمسين شخصا مساء الخميس انهم على قاب قوسين او ادنى من الاتفاق على بنية سياسية موحدة للمعارضة السورية.

وهذه المبادرة التوحيدية التي تستند بشكل اساسي الى خطة وضعها المعارض رياض سيف لقيت تحفظات الخميس من ممثلي المجلس الوطني الذين طلبوا مهلة حتى الجمعة لاعطاء موقفهم النهائي منها.

وتتصدّى هذه المبادرة على تشكيل هيئة سياسية من حوالي ستين عضوا يمثلون المجلس الوطني وما يعرف بالحراك الثوري في الداخل في اشارة الى مجموعات المدنيين الذين يديرون الانتفاضة في الداخل، اضافة الى المجموعات المسلحة وعلماء دين ومكونات اخرى من المجتمع السوري.

وستقوم هذه الهيئة لاحقا بتشكيل حكومة انتقالية من نحو عشرة اعضاء مع مجلس عسكري لقيادة العمليات العسكرية على الارض في مواجهة قوات النظام.

الى ذلك اوضحت الناطقة باسم لجان التنسيق المحلية رima فليحان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان انسحاب لجان التنسيق يأتي بعد نتائج اعادة الهيكلة المخيبة للامال وان 'هناك سيطرة شبه كاملة لجماعة الاخوان المسلمين على المجلس'، والانسحاب جاء بعد ان تبين ان ' شيئا لم يتغير في اداء المجلس رغم مشروع الاصلاح، وان التركيبة الجديدة كرست سيطرة فئة معينة وغلبت طابعا واحدا'.

وجاء في بيان اللجان 'بعد عدة محاولات من لجان التنسيق المحلية لدفع المجلس الوطني السوري الى تبني خطة اصلاح شاملة وجدية، ليكون قادرا على النهوض بدوره في تمثيل ثورة الشعب السوري (...)'، تأكّد لنا ان المجلس غير قادر على انجاز هذه الخطوة، وخصوصا بعد نتائج اعادة الهيكلة المخيبة لآمال معظم السوريين'.

واضاف 'بناء عليه، تعلن لجان التنسيق المحلية في سوريا انسحابها من المجلس الوطني السوري'.

وقالت فليحان ان 'النتائج المفاجئة للانتخابات التي حصلت داخل المجلس تعكس سيطرة من لون واحد وتمثيلا غير منطقي. هذا غير مقبول'.

وتاتي انتقادات فليحان من انتقادات المقصورة المقتصرة استمر في تولي المسؤوليات وشخصيات كان يمكن ان تقدم شيئا لم تتمكن من ان تكون جزءا من التركيبة الجديدة التي تخلو ايضا من اي تمثيل نسائي'.

واكّدت فليحان ان لجان التنسيق تشكّل جزءا من 'مبادرة الهيئة الوطنية' التي بدأت المعارضة مناقشتها الخميس في الدوحة، معرّبة عن املها في اقرار المبادرة. وقالت 'نحن متفائلون والاجواء ايجابية'.

واضافت 'نحن لا نريد ان ينتهي المجلس كمؤسسة، بل نريد جزءا فاعلا من المؤسسة الجديدة. نريد تجميل القوى بكيان واحد يمثل كل المعارضة ويضع خططا استراتيجية للثورة. كما اننا في حاجة الى مؤسسة جديدة قادرة على ادارة المرحلة وينبعق عنها تكتل صغير رشيق قادر على الحراك بفاعلية'.

ومن جهته اكّد الرئيس السوري بشار الاسد ان بقاءه في منصبه او رحيله رهن بـ'صناديق الاقتراع'، معتبرا ان النزاع في بلاده ليس حربا اهلية بل هو صراع مع 'ارهاب' مدعوم خارجيا.

على الارض، يستمر العنف على وتيرته التصعیدية، ما دفع ثمانية الاف شخص الى الفرار من البلاد منذ الخميس الى تركيا هربا من عمليات القصف والمعارك لا سيما في شمال غرب سوريا حيث تحاول المجموعات المقاتلة المعارضة السيطرة

على واحد من آخر معبرين حدوديين مع تركيا لا يزالان في أيدي القوات النظامية.

المصادر: